

جمعية أمسية مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

الخامات كوسيط ابداعي في الفن المعاصر Materials as a creative medium in contemporary art

أ.د أيمن الصديق السمري
استاذ التصوير المساعد، قسم التربية الفنية
بجامعة السلطان قابوس

ملخص

يسلط هذا البحث الضوء على أهمية الخامة ودورها في الفن المعاصر اذ ان للخامات دور محوري في ابتكار الفكرة او على الأقل عمل استثارة بصرية لظهور فكرة إبداعية، كما ان لها أهمية كبيرة في تنفيذ أفكار مبتكرة وغير مألوفة عند طرح مفاهيم الفن المعاصر. الامر الذي ادي الي النظر الي الخامات باعتبارها شريكا ابداعيا في اطروحات الفن منذ ظهور اتجاهات ما بعد الحداثة الي الان ويسبق ذلك تفكير الفنانين الحداثيون وخاصة فناني البوب ارت Pop Art في توظيف الخامات الناتجة عن التغليف والتعليب والشحن والتفريغ توظيفا جماليا يخدم مشروعهم الفني في التعبير عن ثقافة الاستهلاك المجتمعي آنذاك. الا انه في الفن المعاصر يصبح للخامة وظيفة أكثر أهمية اذ تبني بها وعليها محور الفكرة لتصبح الخامات عصب العملية الإبداعية في الفنون البصرية الجديدة. كما ساهمت كذلك في الأفكار الأكثر غرابة حين شرع الفنانين في ابتكار محاولات لجذب الجمهور للفن بعدهم عن قاعات العرض وانشاء ما يسمى بالأعمال الفنية الضد متحفه Anti-Museums Arts والتي واجهت المتلقي خارج قاعات العرض.

مقدمة

كان للخامات دورا وظيفيا بارزا في الفن على مدار تاريخ الفنون الحديثة حيث ساهمت الثورة الصناعية في تطور جميع مناحي الحياة وانعكس ذلك على الفنون التشكيلية بشكل كبير من خلال التنوع في الأدوات والخامات وطرق توظيفها في الفن. ومع ظهور فنون ما بعد الحداثة واتجاهات الفن المعاصر نجد ان دور الخامة أصبح محوريا ومحركا للأفكار الإبداعية ومحفزا للابتكار. ويظهر ذلك بوضوح في الفن المفاهيمي- Conceptual Art والتجهيز في الفراغ Installation Art وفن الأرض Land Art وفن البيئة Environmental Art وفن الاوجكت Objet Art وفن المنمال Minimal Art وفن الفيديو Video Art وفن الحدث Happening Art وكل فنون ما بعد الحداثة. فمنذ سيادة الخامات على سطح العمل الفني كما في اعمال الفنان روشنبرج Rauschenberg واتجاه فن التجميع Assemblage الي اعمال الفنان جوزيف كوست Joseph Kossuth مروراً بأعمال الفنان مارسيل دوشامب Marcel Duchamp والفنان ريتشارد سيررا Richard Serra والفنان ريتشارد لونج Richard Long واعمال الفنان البيئي كريستو Christo يتضح لنا ما للخامة من أهمية كبيرة في الفن المعاصر الابعاد الدلالية والتأويلية والرمزية والتعبيرية كذلك في اتجاهات الفن المعاصر وعلاقة ذلك بشكل مباشر وغير مباشر بالجمهور واحوال معيشتهم.

وكما هو معروف يتطور الفن باستمرار كما تطور الحياة نفسها من وقت لآخر ليصبح الفن انعكاس لشكل أنماط الحياة، بل أصبح صدي للتطور المجتمعي في العصر الحديث بما يحمله من اكتشافات تكنولوجية مذهلة، مروراً بقفزات كبيرة بعد ظهور الثورة الصناعية والتي أسهمت في وجود رؤية مختلفة للتعامل مع الخامات المتواجدة في البيئة المحيطة بالفنان. وعلى أثره نجد ان التطور الذي حدث في استخدام خامات غير نمطية في الفن بدأ في فترات سابقة للفنون المعاصرة ولكن أصبحت الخامة محورا ابداعيا مع الفن المعاصر وساهمت في تشكيل مفاهيمه وفلسفته المتنوعة. يري بدر المعمر في كتابه تفسير الابداع البشري " ان تعبير الخامة يعتبر أحد أهم ركائز الابداع عند منتجي الابداع بأنواعه، ولهم في ذلك نظريات وتجارب واسعة، وهو أمر يتعدى التعبير المفرد للخامة الي التعبير المتعدد للخامة ذاتها أحيانا. ولذلك ظهر في "علم

المواد" ما يشير الي أهمية دراسة علاقة الخامة بالتصور العقلي للإنسان لتلك الخامة^١ المعمري، بدر (٢٠٢٣)

وعليه يتبادر الي الذهن تساؤل ملح في سياق استفساري، هل يمكن للخامة ان تصبح مثيرا بصريا ومحركا لدوافع الابداع وللإجابة على هذا التساؤل يجب البحث عن اعمال فنية تحمل إجابات مباشرة على ذلك كعمل الفنان اندرو تا ونسند Andrew Townsend مع الشاعر آن هاملتون فاينلي Ian Hamilton في حديقة الشاعرة ذات الشهرة العالمية لا يتلى سبرتا Little Sparta عام ١٩٨٦. شكل رقم ١ وعمل الفنان المفاهيمي جوزيف كوست Joseph Kossuth واحد وثلاث كراسي شكل ٢ وغير ذلك من الاعمال الهامة التي اعتمدت على الخامة كمكون ابداعي محوري في العمل الفني.

مشكلة البحث:

يحاول هذا البحث الكشف عما تمثله الخامات كمثير بصري يسهم في دعم الفنان المعاصر في إيصال مفهوم عمله الفني. ويرى البحث التطور النوعي في الخامات وكيف تلهم الفنانين في تطبيق أفكارهم. ولكن ما يمثل مشكلة حقيقية هي ان الفن المعاصر بتوجهاته يعتمد على الفكرة ثم يأتي دور باقي مكونات العمل الفني كالخامة والتقنية والمهارة وآلية التنفيذ. ويتساءل البحث عن دور واهمية الخامة الفن المعاصر. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

هل للخامة كوسيط ابداعي ومفاهيم جمالية دور في الفن المعاصر؟

فروض البحث:

- ١- يمكن توضيح الدور الهام للخامات كوسيط ابداعي في العمل الفني المعاصر.
- ٢- امكانية الكشف عن المفاهيم الجمالية للخامة في العمل الفني المعاصر
- ٣- للخامة دور هام في العمل الفني المعاصر لا يمكن استبدالها بخامة اخري.

أهداف البحث:

- ١- هدف هذا البحث الي معرفة دور الخامة كوسيط ابداعي في الفن المعاصر.
- ٢- يهدف هذ البحث توضيح المفاهيم الجمالية للخامة التي تم توظيفها في الفن المعاصر.
- ٣- يوضح هذا البحث تطور الخامات واختلافها باختلاف الزمان والمكان.

أهمية البحث:

- ١- يسهم هذا البحث معرفة طرق الاستفادة من إمكانات الخامات المتنوعة في الفن المعاصر.
- ٢- يوسع هذا البحث من الرؤية التجريبية في توظيف الخامات ابداعيا.

حدود البحث:

حدود زمانية: يهتم البحث بالفترة الزمنية التي ظهر بها اتجاهات ما بعد الحداثة والفن المعاصر وتحديدًا منذ ١٩٦٠ حتى ٢٠٢٠

حدود مكانية: يغطي البحث دراسة نماذج من الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية

بالإضافة لنماذج من بعض الدول العربية

^١ - المعمري، بدر (٢٠٢٣) تفسير الابداع البشري، نشر للنشر، مسقط، سلطنة عمان، ص ٢٧٢

منهجية البحث:

الإطار النظري:

يتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي في إطار توضيح مفاهيم الفن المعاصر وفلسفته وافكاره واتجاهاته وتقنياته والخامات المتنوعة ودورها الهام في التفكير الإبداعي. من حيث اعتماد البحث على تحليل وتنظير لمجموعة من الاعمال الفنية المعاصرة التي انتجها فنانون عالميين باعتمادهم على الخامة بشكل أساسي في توضيح الفكرة وتقديم مفاهيم جديدة حول دور الخامة ابداعيا في الفن المعاصر. منهم:

الفنان جوزيف كوست Joseph Kossuth، الفنان روبرت سمشون Robert Simson، والفنان كريستو Christo، والفنان ريتشارد لونج Richard Long، الفنان ريتشارد سيررا-Richard Serra، والفنان دميان هيرست-Damien Hirst، والفنان جوزيف بويز-Josef Beuys، والفنانان اندرو تاونسند وأن هاملتون--Andrew Townsend & Ian Hamilton

فلسفة الفن المعاصر:

بنيت فلسفة الفن المعاصر منذ ظهور فنون ما بعد الحداثة على مجموعة من الآراء والتوجهات التي كان ههما الاكبر علاقة الفن بالجمهور وظهور الاعمال الفنية الضد متحفيه فحملت ابداعات الفنان المعاصر بقضايا إنسانية وبيئية وسياسية واقتصادية من حيث المعني والمضمون اما من حيث الشكل البصري فكانت صادمة ومؤثرة ل طرحها الغير نمطي واعتمادها على مبدأ هام الا وهو نزع الفواصل والحواجز بين الحقب التاريخية وبذلك اصبح للتراث الإنساني بعدا جاذبا للبحوث البصرية وأعاد الفنانون الربط الفني بين الماضي والحاضر بلغة بصرية معاصرة بمساعدة توظيف الخامات الغير مطروحة مسبقا. وهنا وجب ان نتعرف علينا تفسير المعاصرة في الفن.

يقول أوكتايفيان إيسانو* Octavian Esanu تحت عنوان

"ما كان الفن المعاصر- What Was Contemporary Art " خلال العقد الماضي، تزايد اهتمام النقاد من مجالاتٍ عدّة بمفهوم "المعاصر". ويُلاحظ هذا الاهتمام بشكلٍ خاص في مجال الفنون تزامناً مع إقدام العديد من المؤسسات والدوريات والنقاد والمؤرخين الفنيين على طرح سؤال: "ما هو الفن المعاصر؟"¹ فالسؤال مريب لا سيّما أن أصحابه لا يكتفون بمحاولة تعريف نوع الفن الذي يتم إنتاجه في الوقت الراهن. وواقع الحال أن مفهوم الفن المعاصر قد رآكم العديد من المدلولات فأصبح تعبيراً فضفاضاً يحمل معاني مختلفة حسب السياق الذي يرد فيه: فقد يكون المقصود به نمطاً معيناً من الإنتاج الفني أو حساسيةً جماليةً خاصة أو حقبةً محددةً من تاريخ الفن أو أسلوب عرض أو قسمًا خاصًا في أحد المتاحف الفنية أو حتى بعض العادات والأذواق والأسعار المتداولة في الدوائر النخبوية من أوساط السوق الفنية. أما في دوائر النقد الفني، فقد بدا الاهتمام بالمعاصر متقاطعاً مع تراجع الاكتراث بـ"ما بعد الحداثي" كمفهوم ساد السجلات النقدية على مدار عقود خلت، وقد تزامن مع استبدال تدريجي للمصطلحات المستخدمة في التعقيب الفني، والذي إن دلّ على شيء فعلى حدوث تغيير ما في منظومة النقد الفني.² وبحسب كلام أوكتايفيان فان مصطلح المعاصرة ظهر تاليا لفترة ما بعد الحداثة والذي اصبح يهتم بالعديد من السمات البصرية التي تشكل لغة الفن المعاصر

² <https://perpetualpostponement.org/what-was-contemp-art-octavian-esanu>

*أوكتايفيان إيسانو هو مقيم جالريهات الجامعة الأميركية في بيروت حيث أشرف على افتتاح اثنين منها. قِيم وألف أعمالا حول الممارسات الفنية الحداثية والمعاصرة في لبنان والشرق الأوسط

مفاهيم الفن المعاصر:

ان الاختلاف الجوهرى بين الفنان المعاصر والفن المعاصر بمعنى أوضح بين سمات الفن المعاصر ولغته واليات انتاجه وبين فترة وجود الفنان علي قيد الحياة يباشر ممارسة الفن، اذ يختلف الامر تماما فليس معني وجود الفنان في الفترة الحالية او في العصر الحالي يصبح كل ما ينتجه فنا معاصراً!! فهناك من الفنانين الحاليين مازالوا ملتزمون بفنون لم تعدي حتى عليها فترات الحدائة في الفن. وانما ليصبح الفن فنا معاصرا فيجب الالتزام بمفاهيم الفن المعاصر والتي نادى بالبعد عن السرديات الكبرى والالتزام بلغة الحوار البصري الذي نادى به من صكوا هذا المصطلح من نقاد وقيمين فنيين او منسقي العروض الفنية والذي تبناه العديد من الأكاديميين فيما بعد. ولو ان اختلاف المسميات وصك المصطلحات يراهن عليه مجموعة او فئة معينة في البداية ليسير جدلا واسعا ويصبح فيما بعد مصطلحا معترف به يبحثوا له عن فلسفات ومفاهيم ويروج له مؤسسات عديدة لا تخلوا من الابعاد والاهداف الاقتصادية المادية كمحرك أساسي في صناعة المشهد الثقافي والفني على فترات متتابعة. ولو لاحظنا هذا السجال الثقافي النقدي حول العالم في الفترات التي تلت ظهور مصطلح الفن المعاصر لوجدنا انه مازال البعض مندبذ في تعريف المصطلح او التفريق بينه وبين فنون ما بعد الحدائة برغم الفروق الواضحة في عدد الدراسات والبحوث النقدية التي تمت ومورست على المصطلحين حيث يقول أوكتايفان إيسانو:

"بيد أنه على عكس سجال ما بعد الحدائة الذي تزامن رواجه مع تنظير مستفيض من قبل نقاد العمارة والأدب والثقافة، فإن النقاشات الأخيرة حول مفهوم المعاصر توحى بأنها لا تزال في بواكيرها. لا يضاهاى الوقوف على ذكر المعاصر حتى الآن أياً مما قيل في "ما بعد الحدائة" إمّا بوصفها "نسفاً" ثقافياً (لا "حقة") جاء ليعلن نهاية السرديات الكبرى بعد أفول الحدائة (ليوتار)، أو مفهوماً تحقياً يعبر به النقاد عن المنطق الثقافي للمرحلة المتأخرة من الإنتاج الرأسمالي (جيمسون). هل المعاصرة نمط جديد من الزمانية؟ وهل يعتبر المعاصر مفهوماً جديداً من التحقيب؟ هل "الفن المعاصر" مجرد تعبير عن ترانثية زمنية أم هو مصطلح جمالي، أم الاثنان معاً؟ هل يحيل إلى إطار زمني مغاير للتاريخ الثقافي أم إلى نموذج أو نسق جديد من الصناعة الفنية؟ وماذا نستنتج من العلاقة بين ما بعد الحدائى والمعاصر من جهة، وبين هذين الاثنين ومفهوم الحدائة من جهة أخرى؟

وفي رأيي أن للاختلاف بين المعاصر وما بعد الحدائى وجهة واحدة جديرة بالذكر: أن للمعاصر جانباً مادياً أو ملموساً لم يكن للأخير قط. وأعني بذلك أننا لم نشهد مؤسسة واحدة مخصصة بصورة رسمية "للفن ما بعد الحدائى" حتى في أوج عصر ما بعد الحدائة. لم أصادف قط متحفاً أو مركزاً للفن تحمل واجهته لافتة كتب عليها بالأحرف الكبيرة "متحف/مركز كذا للفن ما بعد الحدائى"، ولا سمعت بقسم للتسويق الفنى مخصص لـ "مبيعات الفن ما بعد الحدائى". وباستثناء عدد من المعماريين الذين واللواتي استخدموا المصطلح للإشارة إلى بعض الخصائص الأسلوبية في مجال عملهم، اقتصر استخدامه من قبل المشتغلين في النقد الأدبى والثقافى على تعبير مجردة محاولة منهم للإحاطة بالمنطق الثقافى لرأسمالية ما بعد الحرب العالمية الثانية.

في المقابل، يتصل المعاصر بمجموعة "فعليّة" من الممارسات والمؤسسات من بينها متاحف ومراكز فنية ودوريات واختصاصات أكاديمية وبرامج توثيقية ومراكز وظيفية وشرائح سوقية خاصة وإلى ما هنالك. وبخلاف ما بعد الحدائى الذي بدا أشبه بنسق لا مادى أو بمنطق مجرد ينظر له النقاد من داخل الأسوار الأكاديمية، توسّع تواجد المعاصر تبعاً في نواح فعلية من الحياة الفنية والأكاديمية وفي الصناعات الثقافية وعالم المال والخدمات والأعمال. هذه المادية إن دلّت على شيء فعلى اختلاف المرجعية التي انبثقت عنها كلا التسميتان، ما بعد الحدائة والمعاصرة، ففي حين ذاع مفهوم ما بعد الحدائة بشكل خاص بين نقاد الأدب والثقافة والفنانين والمعماريين انبثق استخدام تعبير "الفن المعاصر" بصيغته المتعارف عليها اليوم من

أوساط المديرين الثقافيين بدءاً من النصف الثاني للقرن العشرين وما بعده سعياً منهم للإشارة إلى نوع جديد من المؤسسات الفنية والأقسام المتحفية ولتمييز شريحة جديدة من المبيعات الفنية داخل دور المزادات الكبرى. وبدا في بعض الأحيان أن تسمية الفن المعاصر قد تسللت إلى الخطاب النقدي والتاريخي الفني الأكاديميين من الباب الخلفي لنوع معين من المؤسسات المعنية بالترويج للفن أو المضاربة عليه"³

اتجاهات الفن المعاصر:

ظهرت اتجاهات الفن المعاصرة بنفس مسميات اتجاهات ما بعد الحداثة وذلك للتداخل الزمني فيما بينهم ولكنها أخذت في التغيير والاتجاه أكثر الي التبسيط والميول الي الاختزال والبعد عن تعقيدات التقنية، بل توظيف المهارة لخدمة الأفكار ومن هنا برز دور الخامة كعنصر مثير ابداعيا في تحقيق مفهوم المعاصرة.

Installation Art	-التجهيز في الفراغ
Land Art	- فن الأرض
Environmental Art	- فن البيئة
Video Art	- فن الفيديو
Performance Art	- فن الأداء
Happening Art	- فن الحدث
Object Art	- فن الاوبجكت
Minimal Art	- فن المينيمال
Conceptual Art	- الفن المفاهيمي

اذ اهتمت تلك الاتجاهات بمواجهة الجمهور بأفكار جديدة وتقنيات غير نمطية مستعينة بخامات بيئية ومكانية واخري مستحدثة وظفت بشكل مثالي لعرض مفاهيم الاعمال الفنية المعاصرة بما تحمله من خصائص مميزة وملانمة لكي عمل فني، حيث نري الفنانين في منذ منتصف القرن العشرين حتى الان أصبح لديهم من الجرأة لاستخدام الخيال الجامح في اختيار خامات وعناصر العمل الفني طالما وجد إمكانية تعبير الخامة لتحقيق حلمه الإبداعي.

عينة البحث:

يتم تحليل اعمال عشرة فنانين كعينة أساسية لتوضيح فكرة وهدف البحث للأسباب التالية:

- 1- تنتمي تلك الاعمال لاتجاهات الفن المعاصر
- 2- تكون الخامة محاور أساسي من محاور التفكير الإبداعي في العمل الفني.
- 3- التنوع في اتجاهات الفن المعاصر التي تمثلها الاعمال المختارة.
- 4- اختيار الفنان علي أساس ما حققه من إضافة حقيقية في اتجاهه الفني.
- 5- ان تكون للأعمال المختارة ابعاد جمالية وفلسفية واضحة.

³ <https://perpetualpostponement.org/what-was-contemp-art-octavian-esanu>

الفنانان اندرو تاونسند - Andrew Townsend وأن هاملتون - Ian Hamilton



شكل ١، اندرو تاونسند وإيان هاملتون فينلي، بناء تركيبى، خشب، حديد، وطلاء ومسامير، حديقة الشاعرة لينل سبارتا، ١٩٨٦

"هذا العمل عبارة عن بناء تركيبى في شكل مجسم يشبه هيكل البناء المنزلى انشأه المعماري أندرو تاونسند Andrew Townsend مع الشاعر أن هاملتون فاينلي Ian Hamilton Finlay في حديقة الشاعرة ذات الشهرة العالمية لينل سبارتا Little Sparta عام ١٩٨٦".^٤

ولو نظرنا الي هذا العمل نجد ان هناك تعاشق الخامات الطبيعية الحديد المطلي باللون الأحمر مع ترك خامة الخشب المجلوب من جذوع الأشجار على حالتها دون طلاء بل بقيت الاعمدة بلحائها فالعمل يدعو الي إمكانية التعايش مع الاخر رغم اختلاف طبيعته وعالمه وكيانه، ولكن عند التعايش ينتج الاتحاد والترابط ويعطينا ذلك التزاوج معاني ومفاهيم جديدة. وظهر بوضوح دور الخامة في المساهمة إيجاد الفكرة والبحث عن المفهوم وكيفية تحقيقه، اذ لا يمكن فصل فلسفة العمل ومفهومه ومضمونه عن وجود وحضور الخامة بقوة، فلو تم عمل المجسم بخامة واحة او اتم استبدال إحدى الخامتين الخشب مثلا بالبلاستيك لفقد العمال معناه وتاه مفهومه ولن تصل لنا تلك الفكرة الإبداعية المعتمد على التنفيذ بتلك الطريقة وبنفس الخامات.

⁴ -<http://www.andrewtownsend.co.uk/> <https://www.tate.org.uk/art/artists/ian-hamilton-finlay-1093> <https://artuk.org/discover/stories/gods-of-the-earth-gods-of-the-s>
(AmeSea Database – ae – July- 2023- 616)

الفنان جوزيف كوست- Joseph Kossuth



شكل ٢ جوزيف كوست - واحد وثلاث كراسي- ١٩٦٥

في الشكل ٢ يقدم الفنان المفاهيمي جوزيف كوست عمل مثير للجدل بعنوان "واحد وثلاث كراسي" يطرح فيه فكرة عبارة عن تساؤل يقدمه للجمهور عن مفاهيم التلقي وهل يمكن ان نعتبر ايهم لا يصف الشكل من خلال وضع كرسي حقيقي بجوار الحائط وعلى اليمن صورة فوتوغرافية للكرسي بالحجم الطبيعي وطباعة محتوى نص تعريف القاموس لكلمة كرسي. وأيا كان طريقة ترتيب القطع الثلاثة سواء الكراسي الحقيقي او صورته الفوتوغرافية او تعريف القاموس لكلمة كرسي في مكان العرض حيث اعتاد الفنان فعل ذلك في كل مرة يعاد فيها تقديم العمل الا اننا نقف هنا حول اختيار خامة العرض المثيرة فيما بين الخشب والفوتوغرافية والنص الكتابي علي ورق، لنري لاستخدام الكرسي في الواقع كان أساس مفهوم العرض.

"واحد وثلاثة كراسي، مثال على الفن المفاهيمي، تتكون القطعة من كرسي، وصورة للكرسي، وتعريف قاموس موسع لكلمة "كرسي". تصور الصورة الكرسي كما هو مثبت بالفعل في الغرفة، وبالتالي يتغير العمل في كل مرة يتم تثبيته في مكان جديد

يظل عنصران من العمل ثابتين: نسخة من تعريف القاموس لكلمة "كرسي" ومخطط مع تعليمات التثبيت. كلاهما يحمل توقيع كوست بموجب التعليمات، يقوم المثبت باختيار كرسي ووضعه أمام الحائط والنقاط صورة للكرسي. يجب تكبير هذه الصورة لحجم الكرسي الفعلي ووضعها على الحائط على يسار الكرسي. أخيراً، يجب تعليق نسخة من تعريف القاموس على يمين الكرسي، بحيث تتماشى حافته العلوية مع تلك الموجودة في الصورة.⁵ ويقول جوزيف كوست،

"لقد استخدمت عناصر شائعة وظيفيا - مثل الكرسي - وستكون الصورة الفوتوغرافية على يسار العنصر، اما على يمين العنصر عبارة عن صورة ضوئية لتعريف العنصر نفسه من القاموس. كل شيء

⁵ https://en.wikipedia.org/wiki/One_and_Three_Chairs

(AmeSea Database – ae – July- 2023- 616)

رأيته عندما نظرت إلى الشيء يجب أن يكون هو نفسه الذي رأيته في الصورة، لذلك في كل مرة يتم فيها عرض العمل، كان التثبيت الجديد يتطلب صورة جديدة. أحببت أن العمل نفسه كان شيئاً مختلفاً عما رأيته ببساطة. من خلال تغيير الموقع، والشيء، والصورة، والاحتفاظ بها كما هي، كان أمراً ممتعاً للغاية. وهذا يعني أنه يمكن أن يكون لديك عمل فني كان عبارة عن فكرة عمل فني، ولم تكن مكوناته الرسمية مهمة.⁶

الفنان دميان هيرست-Damien Hirst



شكل ٣، دميان هيرست، الام والطفل منفصلان، عرض اول ١٩٩٣ وعرض ثاني ٢٠٠٧، متحف التيت، إنجلترا

⁶ https://en.wikipedia.org/wiki/One_and_Three_Chairs

(AmeSea Database – ae – July- 2023- 616)

الخامات المستخدمة

زجاج متوسط ، فولاذ مقاوم للصدأ، مادة البرسبيكس، طلاء أكريليك، بقرة، عجل ومحلول الفورمالدهايد
أبعاد الجزأين: ٢٠٨٦ × ٣٢٢٥ × ١٠٩٢ مم ، ٢٠٨٦ × ٣٢٢٥ × ١٠٩٢ مم^٧

يتضح تغير مفاهيم استخدام الخامات في العمل الفني المعاصر بشكل جلي في عمل الفنان الشهير دميان هيرست شكل رقم ٣ عندما استخدم نصف بقرة حقيقية ونصف مولود البقرة وتم عرضهم في صناديق زجاجية في إطارات من الفولاذ محفوظين في محلول الفورمالدهايد امام الجمهور لأول مرة عام ١٩٩٣ مما شكل صدمة وجدل كبيرين عن فلسفة ومفهوم العرض ورمزيه المحتوي. ومن الملاحظ الحضور الطاعي والغريب والمختلف لاستخدام خامات وعناصر جيدة وغير مألوفة حيث الجسد الفعلي للبقرة وابنها وما اشتملت عليه من استحضار لخامات اخري ضرورية كمحلول الحفظ وصناديق الفولاذ ذات الجوانب الزجاجية.

وصف العمل:

" هو عمل يتكون من أربعة خزانات ذات جدران زجاجية، تحتوي على نصف بقرة وعجل، كل منهما مقسم ومحفوظ في محلول الفورمالدهايد. يتم تركيب الخزانات في أزواج، نصف العجل أمام نصف الأم، مع وجود مساحة كافية بين كل زوج يمكن للزائر أن يمشی بينهما. عرض للمرة الاولي في بينالي فينيسيا ١٩٩٣ وفي عام ١٩٩٥ عرض في متحف تيت جاليري بريطانيا والعمل الآن ضمن مجموعة متحف أستروب فيرنلي للفن الحديث، أوسلو. أنشأ هيرست نسخة تيت للمعرض في معرض استعادة جائزة تيرنر في تيت بريطانيا في عام ٢٠٠٧^٨

الفنان ريتشارد لونج Richard-long



شكل ٤، من اعمال الفنان ريتشارد لونج،

⁷https://www.google.com/search?q=damien+hirst+art+work&rlz=1C1CHZN_enOM1028OM1028&oq=Damien+Hirst+art+w&aqs=chrome.1.69i57j0i512i2j0i22i30i3j0i10i22i30j0i22i30i3.17647j1j7&sourceid=chrome&ie=UTF

⁸ <https://www.tate.org.uk/art/artworks/hirst-mother-and-child-divided-t12751>

(AmeSea Database – ae – July- 2023- 616)

الخامات المستخدمة:

صخور وحجارة + طمي علي ورق

يعتبر الفنان ريتشارد لونغ من أوائل الفنانين الذين أسهموا في تأسيس اتجاه فن الأرض فقد أنتج اعمالا تعتمد بشكل أساسي على الخامات الطبيعية الموجودة في الغابات والصحاري والادوية مثل الصخور والاحجار وفروع الأشجار الجافة، وصاغ معظم اعماله على شكل دائرة منتظمة او خط مستقيم بتستيف الصخور متجاورة او منتظمة في تكرر يترك بصمته الخاصة في البيئة البكر للمكان وكانت تلك الاعمال تنفذ بغرض التواصل المباشر مع الجماهير دون الحاجة الي قاعات عرض حيث ترمي الي توعية الناس بالبيئة ومشاكلها وكيفية الحفاظ عليها. ثم ما لبث ان فتحت لها قاعات ضخمة خصصت للفن المعاصر.

حيث ان " هذا النوع من الفن ظهر وسط اهتمام الفنانين بإعطاء أهمية كبرى للبيئة، وكيفية اتجاهات ما بعد الحداثة، فالأعمال التي تنتمي لفن الأرض هي أعمال غير قابلة للاقتناء ولا العرض المتحفي، وإنما هي أعمال تنشأ في وسط بيئة تشارك مشاركة أساسية في بناء العمل الفني، وإن صح القول بل أن العمل الفني ينشأ خصيصا ليتسق تماما مع البيئة.

وإذا أردنا تعريفا دقيقا لفن الأرض، فإنه الطبيعة البكر بعدما تتدخل فيها يد الإنسان لتترك بصمة أدمية تحمل فكرة أو فلسفة التوحد مع هذه المساحة من الأرض"⁹

كما ان هناك تعريف اخر لفن الارض يقول: " إنه الفن الذي تتدخل فيه الطبيعة مع المواد التي توفرها مثل جذوع الأشجار أو الأغصان أو الطحالب أو الأرض أو الرمال أو الصخور أو الماء. تعتبر الجبال أو الصحاري أو البحيرات أو الغابات أو المساحات المستغلة (مثل مناجم الحفر المفتوحة) مثالية لفناني هذا التيار."¹⁰

"كان ريتشارد لونغ في طليعة الفن المفاهيمي في بريطانيا منذ أن أنشأ منذ أكثر من نصف قرن في عام ١٩٦٧، عندما كان لا يزال طالبًا. هذه الصورة للمسار الذي تركته قدميه على العشب، وهي عبارة عن خط ثابت للحركة، أثبتت سابقًا أن الفن يمكن أن يكون رحلة. من خلال وسيلة المشي هذه، أصبح الزمان والمكان والمسافة موضوعات جديدة لفنه. منذ ذلك الوقت، وسع مسيرته إلى المناطق البرية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك نزهة في جبال الألب تم توثيقها من خلال أول عمل نصي له للمعرض الأساسي لأعمال الحد الأدنى في عام ١٩٦٩. بعد عام ١٩٦٩، بدأ لونغ في القيام برحلات لعمل منحوتات في أماكن برية في جميع أنحاء العالم. وفي الثمانينيات، بدأ لونغ في صنع أنواع جديدة من أعمال الطين باستخدام بصمات يدوية مطبقة مباشرة على الحائط. كما استمر في صنع منحوتات كبيرة من الخطوط والدوائر من الأردواز أو الأخشاب الطافية أو آثار الأقدام أو الحجر، وغالبًا ما يتم الحصول عليها من المحاجر بالقرب من مواقع المعارض. يتوسط لونغ في تجربته في هذه الأماكن، من الجبال إلى الصحاري والشواطئ والأراضي العشبية والأنهار والمناظر الثلجية، ووفقًا للعلامات والأشكال الهندسية النموذجية، التي صنعها خطاه وحده أو تم جمعها من مواد المكان. يتم تسجيل هذه الممرات وأعمال المرور المؤقتة بالصور الفوتوغرافية والخرائط والأعمال النصية، حيث تكون قياسات الوقت والمسافة وأسماء الأماكن والظواهر عبارة عن مفردات للأفكار الأصلية والروايات القوية والمكثفة.

السمري، أيمن، (٢٠٠١)، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، غير منشورة⁹

¹⁰ <https://fahrenheitmagazine.com>

(AmeSea Database – ae – July- 2023- 616)

ولد ريتشارد لونج في بريستول بالمملكة المتحدة عام ١٩٤٥ وهو يعيش ويعمل بين لندن وبريستو^{١١}

"ويحدد إدوارد لوسى سميث E.Luice Simith ثلاث عناصر أساسية لفن الأرض:

١- يرى أنه استمرار لتقاليد فن المينيمال Minimal Art من حيث احتفاظ الأشكال بالبساطة الشديدة وبشكل أساسي.

٢- التمرد على العناصر التجارية المتزايدة لفن الطليعة والتي كان سبب نجاحها فن البوب – Pop Art.

٣- العنصر الثالث وهو الأهم فهو المثالية الرومانسية للبدائية حيث استعاره الفنانيون في فن الأرض Land Art من تفاعل البيئة وعناصرها فاختاروا المساحات المعزولة، واختاروا عناصر مساعدة مثل دفع المياه، وأثر الشمس على الأشكال، وكذلك المطر والبرق، وأيضا المواد البكر مثل الرمل والطين وغيرها من المواد الغير مصنعة، واعتمدوا بشكل رئيسي في التوثيق لأعمالهم على الأفلام والصور والخرائط.^{١٢}

الفنان روبرت سيمسون-Robert Simson



شكل ٥، روبرت سيمسون، الحاجز الحلزوني الأعظم، بحيرة سولت، أمريكا

^{١١} <https://www.lissongallery.com/artists/richard-long>

^{١٢} السمرى، أيمن، (٢٠٠١)، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، غير منشورة، (AmeSea Database – ae – July- 2023- 616)

الحاجز الحلزوني الأعظم هو عبارة عن ممشي من الصخور والرمال والملح في شكل خط حلزوني في بحيرة سولت بالولايات المتحدة الأمريكية انشاه الفنان روبرت سيمون ويعتبره بعض النقاد من فنون الأرض واخرون يعتبرونه من الفنون البيئية لضخامة حجمه ومكان تواجده علي شاطئ البحيرة وقد أصبح هذا العمل ايقونة فن الأرض ودليل صارخ عي جبروت الفنان وابداعه لتطويع المكان وطبيعته لفكرة مستغلا خامات الطبيعة نفسها وكان العمل جزء أساسي من المكان

"تميز روبرت سمثون بكونه من أوائل من تدخلوا في المساحات الصناعية مثل المناجم لبناء جسر بين الفن ولد روبرت سمثون في نيو جيرسي عام ١٩٣٨ بالولايات المتحدة، والصناعة وكذلك الاماكن الطبيعية. يبدأ هذا العمل بخط على شاطئ بحيرة سولت ليك ودرس الرسم ومارس النحت وفن الأرض والفن البيئي وينتهي بشكل حلزوني، على وجه التحديد، في اتجاه عكس عقارب الساعة. بسبب تغير المناخ ، كان العمل تحت مياه البحيرة لعدة سنوات ، ثم ظهر مع تغييرات كبيرة في هيكله"¹³

الفنان ريتشارد سيررا-Richard Serra



شكل ٦ جورج سيررا

¹³ <https://fahrenheitmagazine.com>
(AmeSea Database – ae – July- 2023- 616)

تسجل الخامة في اعمال الفنان ريتشارد سيرا حضورا واضحا في صياغة الفكرة بل وتشكل الجزء الأكبر من ترجمة مفهوم العمل الي حيز التنفيذ حيث عمد الفنان الي البلاغة في الطرح البصري في عمل نحتي ينتمي الي فن المينيمال في مجال النحت المعاصر، فحجم العمل وضخامته والبعد عن التفاصيل والزخارف ومواجهة الجمهور بطبيعة خامة الحديد بشكلها المسطح بل وبلون الصدا المرتبط بطبيعة الخامة، جعل المتلقي امام العديد من التساؤلات المفاهيمية بل جعله يخوض بنفسه البحث عن الإجابات.

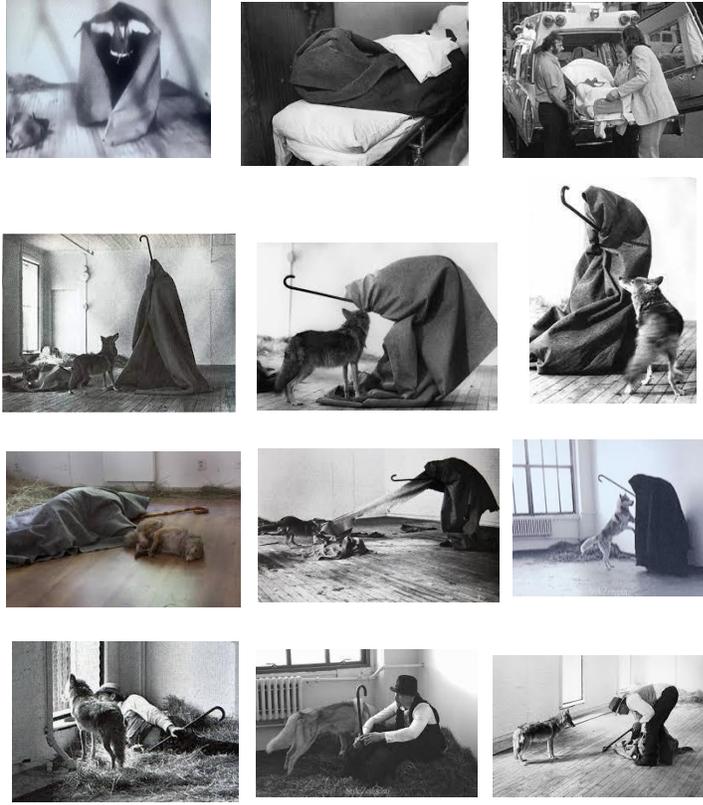
"والفنان ريتشارد سيرا رسام ونحات امريكي ولد في سان فرانسيسكو ١٩٣٩ وهو عضو في الاكاديمية الامريكية للفنون والآداب، والأكاديمية الملكية للفنون، والأكاديمية الامريكية للفنون والعلوم، والأكاديمية الاوروبية للعلوم والآداب، واكاديمية سان لوقا. ونال شهرة عالمية واسعة حيث شارك في دوكوننا ٨، ٧، ٥، ٤" خاض الفنان تجارب فنية على مستوى الخامات قبل اشتغاله على خام الحديد، إذ سبق له أن استخدم المطاط في منتصف الستينيات، كما اشتغل على خام الرصاص، ليجد نفسه بعد ذلك مع خام الحديد وال فولاذ. واستطاع الفنان سيرا أن يطرح عديداً من الرؤى البصرية المختلفة والجديدة، منذ أن بدأ تجربته البصرية الطويلة في النحت والتشكيل والتركيب. فأعماله بطبيعتها تطرح أسئلة في الفن المعاصر وفنون ما بعد الحداثة والتحوّل في فن المعمار الحديث، التي بطبيعتها تعطي دوراً كبيراً للخامة الواحدة والموحدة في أغلب أعماله ومشاريعه الأخيرة وهو الاشتغال الجاد على خام الحديد. وليس اعتماد ريتشارد سيرا على خام الحديد ببعيد عن بحثه الفلسفي حول جدلية الخفة والثقل، فهو يتمنى أن يجعل من الحديد وزن الخفة، وزن اللاشيء، واللاوزن. وهذا التفكير الفيزيائي تولّد لديه في طفولته حينما أخذه والده يوماً وهو في سن الرابعة إلى حفل تدشين سفينة ضخمة وصفها بأنها بدت كناطحة سحاب. وكانت دهشته آنذاك لا توصف حينما رآها وهي تأخذ طريقها في البحر. ليخرج من ذلك المشهد بحلم كان يتمنى تحقيقه وهو تحويل الأشياء ذات الأوزان الثقيلة إلى أشياء خفيفة. وهو تفكير فيزيائي وفلسفي معاً، قاد الفنان سيرا إلى تصورات أخرى في مفهوم وتكوينات الطبيعة وتعقيداتها، وفي وعيه بالأشكال والأحجام الهندسية والخامات. كما اهتم في أعماله بقانون الجاذبية الذي حاول أن يلغيه في بعض أعماله، وهو قلق بصري ظهر بجانب أفكاره السابقة المتعلقة بالفيزياء والهندسة. كما تمتاز أعمال سيرا بالضخامة في الحجم والشكل والوزن، وعلى توحيد العلاقة بين فن الشكل للشيء الواحد الذي من خلاله تتعدّد الأشكال والنماذج والكتل، وبين الشكل المتعدد الذي يمكن إيجاده في جسد بصري واحد، كزاوية أو انحناء مثلاً¹⁴. "ولقد جعل الفنان من الأشياء أماكن كبرى ضمن أماكن صغيرة، فهو يصنع الأحجام في حيزٍ صغير ضيق لا يتسع لشيء، مستغلاً بذلك مسافة الارتفاع في الطول، وانعطاف الزوايا في الدوران. من هنا تكون فلسفة المكان عند الفنان سيرا متعلّقة بالبناء والبنية معاً، لا في استقلالهما. فهو يرى من خلالهما تضايف العناصر في أي مجسم أو منحوتة، ولا يمكن فصلهما عن بعضهما، فالفراغ جزء أساسي في التكوين العضوي للشكل إن لم يكن هو مكمّن البطولة عنده. يقول الفنان: «أنا لا أبدأ بالرسم وإنما ببناء النماذج»، الأمر الذي يدل على حقيقة ذلك في مقارباته البصرية في الوعي النحّتي، فهو يبني شكلاً جاهزاً بزواياه وأبعاده الثلاثية لا رسماً على سطح الورقة أو القماش كغيره من الفنانين والمهندسين، وهو بهذه الفلسفة والطريقة ألغى شكل الخط والرسم رافعاً من قيمة التجسيم والتشكيل الخام للعنصر¹⁵.

¹⁴ <https://ar.wikipedia.org/wiki>

¹⁵ <https://qafilah.com/ar>

¹⁶ <https://qafilah.com/ar>

الفنان جوزيف بويز- Josef Beuys



شكل ٧، جوزيف بويز، انا اشبه أمريكا وأمريكا تشبهني، عمل ادائي، نيويورك، ١٩٧٤

شرح وتفسير عمل الفنان الألماني جوزيف بويز (١٩٢١-١٩٨٦) - Josef Beuys

بعنوان انا اشبه أمريكا وأمريكا تشبهني ١٩٧٤ - I like America and America likes me

في السبعينيات من القرن العشرين تم اختيار مدينة نيويورك كعاصمة ثقافية للعالم ولذلك دعت الولايات المتحدة فنانيين مشاهير من بلاد ودول مختلفة للاحتفاء بهذا الحدث ووقع الاختيار علي الفنان الألماني

جوزيف بويز والذي يعتبر من رواد الفن المعاصر ويتبنى مفاهيم وأفكار تدافع عن حقوق الانسان وينتمي الي حزب الخضر المهتم والمدافع عن الطبيعة بالطبع رفض الفنان العرض رغم أهمية الحدث والتركيز الإعلامي عليه ومع الحاح القائمين على الحدث وافق الفنان علي المشاركة بالشروط التالية:

-الا تري أمريكا ولا مدينة نيويورك جسد الفنان الا داخل قاعة العرض
-ان تأخذه سيارة من المطار ملفوفا بغطاء من اللباد ولا يكشف الا في قاعة العرض

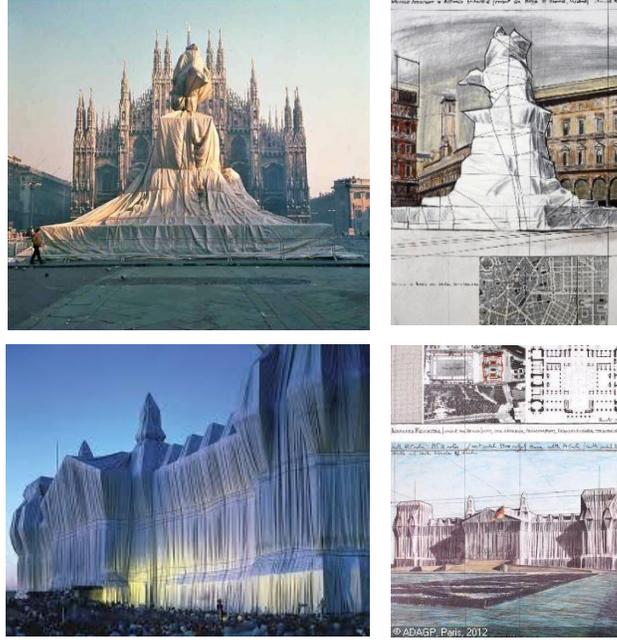
-ان يحضروا له ذئب ابيض اللون
وقضي الفنان داخل قاعة العرض مدة أسبوعين يشاركه المكان ذلك الذئب الأبيض والذي يرمز به
الفنان للمستوطن الأصلي لأمريكا، ودارت مناوشات بين الفنان والذئب مع كل حركة تصدر عن الفنان في
فترات التعايش الاولي وما لبثت ان تحولت العلاقة بينهما الي تعايش تام في النهاية، وي طرح العمل التساؤل
الآتي: ماذا حدث للسكان الأصليين؟ لقد تم اندماجهم التام في المجتمع الأميركي والحصول على الوظائف
وكل ذلك بعد سنوات من الحروب بينهم وبين المستعمر الأبيض. وهذا ما أراد توصيله جوزيف بويز
للجمهور اثناء العرض. ينتمي هذا العمل الي فن الأداء.

فن الأداء Performance Art

"إن الفن الأدائي هو فن استخدام عدة عناصر يرأسها الجسم في إيجاد عمل فني يختلف في مفهومه
عن الأداء المسرحي، وإن كان قريب الشبه به بعض الشيء حيث يُعتبر المسرح من جذور هذا الفن
Preformans Art، فتحت عنوان جذور الأداء يقول جلين ويلسون Glenn Wilson (يحسن بنا أن نفهم
الدور الذي يلعبه المسرح داخل سيكولوجية الإنسان، من خلال فحص الجذور الخاصة بالمسرح. وما أقصده
بذلك ليس الإشارة إلى تاريخ المسرح كما يتم تعليمه في العادة، بل الإشارة إلى الأسس الغريزية
والأنثروبولوجيا للدوافع التي أدت على نحو حتمي إلى ظهور الدراما في المجتمع الإنساني عامة، ويتساءل
هل هناك خصائص معينة أو قدرات خاصة في المخ البشرى تعمل على تعزيز ارتقاء فنون الأداء وتعزيز
الاستمتاع بها)؟ وهو بذلك يربط بين جذور فنون الأداء وجذور المسرح حيث أنه من المعروف أن المسرح
اعتمد أساساً على الأصول البدائية الأدائية، التي اعتمدت بدورها على السلوك الحيواني في البيئة المحيطة.
والذي جعله يتساءل أيضاً هل يمكننا الوصول إلى استبصار خاص حول الوظائف الاجتماعية والنفسية للأداء
، من خلال ملاحظتنا للطقوس الخاصة بالمجتمعات التي يطلق عليها أسم المجتمعات البدائية، ولكن يعتمد
شكل الأداء في الفن الأدائي Performance Art على فكرة ومفهوم يعملان معا بالإضافة إلى تقنية معينة
لتوصيل رسالة إلى الجمهور ، فهذا الاتجاه يوسع استخدام العوامل التقليدية للفن البصرى بل ويغير الحدود
والمعاني المستقرة ، وكذلك التعريفات الثابتة لهوية كل فن من الفنون."¹⁷

¹⁷ جلين ويلسون ، سيكولوجية فنون الأداء ، ت شاعر عبد الحميد، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، يونيو ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٧ .
(AmeSea Database – ae – July- 2023- 616)

الفنان كريستو-Christo



شكل ٨ اعمال الفنان كريستو

يعد الفنان كريستو من الفنانين الأكثر جرأة في المفاهيم والأفكار والتقنيات المعاصرة معتمدا على توظيف خامة القماش والتي أبدع بها اعماله الفنية، حيث بدأت الفكرة معه بتغليف الأشياء البسيطة كالكتب وحقائب السفر ثم ما لبث ان تصاعدت وتيرة مفهومه لحجب وتغطية الأشجار والكباري والمباني بالكامل بل وصل الامر لتغطية شاطئ البحر بمسافة كبيرة جدا ووصلت جراته مداها في عمل سور من القماش بطول ١٣٨ كيلومتر يعبر ثلاث ولايات. يعمل كريستو مع بيئات مختلفة فانتج اعمال في البحيرات وعلى الجبال والشواطئ والصحاري.

" وهو فنان عالمي الشهرة ونحات ورسام أمريكي، بلغاري، هو فنان ومهندس معماري(1935 - 2020) ابتكر مشاريع فنية مؤقتة ضخمة، بالتعاون مع زوجته جان كلود. وهدف إلى الوصول إلى أكبر عدد من الناس، بما في ذلك الأشخاص الذين لا يبدون عادة اهتمامًا بالفن، وبالتالي فقد قام بعرض أعماله خارج الجدران في الهواء الطلق، في المراكز الحضرية أو بالقرب منها، بدلاً من استخدام صالات العرض. وعلى الرغم من أن مشاريع كريستو كلفت ملايين الدولارات، إلا أنها مولت من قبله شخصياً. ظل يعيش في نيويورك منذ عام ١٩٦٤ تضمنت بعض مشاريع كريستو تغليف المباني أو غيرها من المنشآت، باستخدام قماش القنب أو البلاستيك. وشملت المنشآت التي قام بتغليفها: متحف الفن المعاصر بشيكاغو، وجسر بونت نوف، أقدم جسر باريس. واحتفت مشاريعه الأخرى بالمناظر الطبيعية وغالبًا ما يطلق على هذه المشاريع اسم الفن المغلف أو الفن البيئي. وعلى سبيل المثال، قام الفنان في الجزر المطوقة (١٩٨٣م)، بإحاطة ١١

جزيرة من الجزر الواقعة قبالة ساحل فلوريدا، بأكثر من ٥٦٠,٠٠٠ م² من طيور البشروش الوردية الطافية،
المصنوعة من متعدد البروبيلين وهو نوع من البلاستيك¹⁸

النتائج:

اتضح من خلال البحث حول دور الخامات في الفن المعاصر وتحليل وشرح وتفسير اعمال الفنانين عينة
البحث النتائج التالية:

- ١- للخامة حضور مهم في ابداعات الفن المعاصر، حيث تساعد في دعم الفكرة الأساسية للعمل.
- ٢- تحمل الخامة مدلولات رمزية عند استخدامها بشكل أساسي في العمل الفني المعاصر.
- ٣- تساهم الخامة في وصول الفنان المعاصر لفكرته وتحقيق المعنى المطلوب ابعاله للجمهور.
- ٤- يعتمد الفن المعاصر بشكل أساسي على المفاهيم وكذلك الخامات كوسيط ابداعي.
- ٥- ان التجريب في الخامات للوصول للفكرة من سمات الفن المعاصر.

التوصيات:

- ١- اختيار الخامة الملائمة ذات المدلول الرمزي لتحقيق مغزى العمى الفني.
- ٢- البحث الدائم عن الخامات الطبيعية والصناعية في البيئة المحيطة وتأملها جيدا للوصول لفكرة العمل.
- ٣- يجب ان تلائم الخامة طريقة التفكير المعاصرة ليصبح العمل الفني صدي للفترة التاريخية.
- ٤- التجريب المستمر في الخامات المتاحة وتطويعها لتحمل الأفكار الغير نمطية للمساهمة في الابداع.
- ٥- عدم الاستهانة ببقايا الخامات الحديثة والتي تتغير بشكل مستمر من وقت لآخر.

¹⁸ <https://ar.wikipedia.org/wiki>

المراجع

المعمري، بدر (٢٠٢٣) تفسير الابداع البشري، نثر للنشر، مسقط، سلطنة عمان

<https://perpetualpostponement.org/what-was-contemp-art-octavian-esanu/>

<https://perpetualpostponement.org/what-was-contemp-art-octavian-esanu/>

<https://perpetualpostponement.org/what-was-contemp-art-octavian-esanu/>

<http://www.andrewtownsend.co.uk/>

<https://www.tate.org.uk/art/artists/ian-hamilton-finlay-1093>

<https://artuk.org/discover/stories/gods-of-the-earth-gods-of-the-s>

https://en.wikipedia.org/wiki/One_and_Three_Chairs

https://en.wikipedia.org/wiki/One_and_Three_Chairs

https://www.google.com/search?q=damien+hirst+art+work&rlz=1C1CHZN_enOM1028OM1028&oq=Damien+Hirst+art+w&aqs=chrome.1.69i57j0i512l2j0i22i30l3j0i10i22i30j0i22i30l3.17647j1j7&sourceid=chrome&ie=UTF

<https://www.tate.org.uk/art/artworks/hirst-mother-and-child-divided-t12751>

السمري، أيمن، (٢٠٠١)، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، غير منشورة، القاهرة، مصر

<https://fahrenheitmagazine.com>

<https://www.lissongallery.com/artists/richard-long>

<https://fahrenheitmagazine.com>

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

<https://qafilah.com/ar>

<https://qafilah.com/ar>

جلين ويلسون، سيكولوجية فنون الأداء، ت شاكر عبد الحميد، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٠

<https://ar.wikipedia.org/wiki>